

## الملك ادورد السابع



لما استأثرت. رحمة الله بالملكة فكتوريا آل تاج الملك حسب الشرائع الانكليزية الى ابنها ولي عهدها ألبرت ادورد برنس اوف ويلس فاختر ان يسمى ادورد السابع تاركاً اسم ألبرت الذي كان اسم ابيه لكي يبقى مفرداً في تاريخ البلاد الانكليزية كما تفرد ذلك الامير بفضائله وصمو مداركه

والملك ادورد السابع كمل في الستين من عمره فانه ولد في ٩ نوفمبر سنة ١٨٤١ وهو ثاني اولاد الملكة فكتوريا واكبر ابنائها ، درس اولاً على اربعة من كبار الاساتذة ثم درس مدة في مدرسة ادنبرج ومدرسة اكسford ومدرسة كمبرج ومنحته كل من مدرسة اكسford ومدرسة كمبرج لقب دكتور في الشرائع المدنية. ودرس علم القوانين واجيز له فيده وهو مشير

(مرشال) في الجيش الانكليزي وفي الجيش الالماني ورئيس اكبر للامسونية . زار سورية ومصر سنة ١٨٦٢ ومعهُ العلامة اللاهوتي الشهير الدين سناتلي واقترن بالبرنس الكسندرا بنت كرسيتيان التاسع ملك الدنمارك في العاشر من شهر مارس سنة ١٨٦٣ ورزق منها ابنيان البرنس اليرت فكتور ولد سنة ١٨٦٤ وتوفي سنة ١٨٩٢ والبرنس جورج دوق يورك ولد سنة ١٨٦٥ وهو ولي العهد الآن وثلاث بنات لويزا زوجة دوق فيف ومود زوجة البرنس كارل الدنماركي وفكتوريا

واصيب بالحمى التيفويدية سنة ١٨٧١ فاهتمت الامة الانكليزية كلها بمرضه كأن في كل بيت منها مريضاً . ثم لما شفي اجتمع الناس في الكنائس الوفياً مؤلفة ليشكروا الله على شفائه وقلاً أشيء مقام خيربي او عمومي في البلاد الانكليزية منذ عشرين او ثلاثين سنة الى الآن الا واشترك الملك ادورد او الملكة زوجته في وضع حجر زاوية . وكثيراً ما كان يشارك في اظهار فضل الفضلاء وتعظيم مقام العلماء وله في تلك المواقف خطب حان تدل على انه يتقدر العلماء قدرهم . واخر خطبة قرأها له من هذا القبيل الخطبة التي تلاها لما رفع الستار عن تمثال هكلي وقد نشرنا ترجمتها في الجزء الاول من المجلد الخامس والعشرين وهي

” ايها السادة والسيدات . اني احسب فخراً عظيماً لي ان اتدبني لجنة هذا التذكار لارفع الستار عنه واقبله في المتحف البريطاني بالنيابة عن امثاله الذين لي الشرف ان اكون عضواً منهم . ولم انس اني قمت بعمل مثل هذا منذ خمس عشرة سنة حينما رفعت الستار عن تمثال تشارلس دارون الشهير . ولقد سمعنا اليوم خطباً في منتهى البلاغة وسحر البيان عن هذا العالم العظيم والفيلسوف الكبير الاستاذ هكلي . وفضولني بل غرور ان اطيب في مدحه في حضرة هذا العدد العديد من رجال العلم الذين يعرفون عن اشغاله اكثر مما اعرف لكنني اصادق على كل كلمة فاه بها هؤلاء العلماء واكرر لكم الاعراب عما يتحاج ضميري من السرور بانئذ ابيك اباي مرة ثانية لقبول تمثال رجل ثان من اعظم رجال العلم المشهورين “

هذا كلام الملك الذي رقي الى سدة الملك في بداية هذا العام وغرة هذا القرن وقد اعرب فيه باجلى بيان عن ان مقام العلم رفيع في عينيه كما اعرب في خطبة اخرى فاه بها لما اريد انشاء تذكار للسرجون لوز عن فائدة العلم للبلاد حيث قال ” انه يجب على البلاد الانكليزية ان تعترف علناً بالفوائد الجليلة التي استفادها علم الزراعة من هذا الرجل الفاضل لما لها من النفع العام للبلاد كلها “ فلا عجب اذا استعز العلم في عهده كما استعز في عهد امه